الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليم الدرس البلاغي لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي أنموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب(ة):
*- نجمة حميدي

إشراف الأستاذ(ة):
عبد الهادي حمر العين

بسم الله الرحمان الرحيم

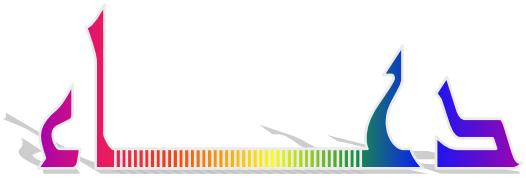

اللهم إني أسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا

اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني وزدني علما

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهل

وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا أخفقت

اللهم ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بنفسي

اللهم إذا أسأت فامنحني شجاعة الاعتذار و إذا

أساء إلي الناس امنحني شجاعة العفو

شكر و عرفان

شكر و عرفان

بقلب خاشع أسجد للواحد الأحد الذي مدني بالقوة لمواصلة هذا العمل المتواضع فالحمد الله أحمده و أستعينه على فضله و عطائه و أسأله أن يرزقني العلم النافع و العمل الصالح .

كلمة شكر و عرفـان إلـى من أنـار لـي الطريق في إنجـاز هذا العمل و أزاح كل لبس ، إلـى من أدين له بعملـي أستـاذي الذي علمنـي و سهر علـى تفوقـي و منحنـي عطـاء لا ينتهـي ، شكر خاص إلى الأستـاذ الدكتور المشرف :"حمر العين عبد الهادي "

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة

وكل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي على توجيهاتهم و نصائحهم .

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن

﴿وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا﴾

إلى جوهرتي الغالية إلى نبع الحب و الحنان

وإلى المعطاءة و الحنونة و البسامة ونقية النفس

التي سهرت الليالي لراحتي و سعادتي ، إلى من باعت الحياة من أجل

ابتسامة على وجهي

إلى من باعت أحلامها من أجل أحلامي

عجزت كلماتي عن وصف فضلها الدائم و كانت لي أمنا و دعما

في مسيرتي و داعية خير لي أمي العزيزة و الغالية "حورية "

إلى سر وجودي في هذه الحياة إلى جناحي و عزي و فخري

إلى السراج الذي أنار دربي و كافح و تحمل المشاق من أجلي

إلى سند ظهري في هذه الدنيا وإلى من كان قدوتي في الحياة

والدي العزيز و الغالي "عبد المجيد "

إلى أخواتي اللواتي كن سندا لي دائما "صونيا ، جميلة ، رتيبة ، منصورة ، رميساء ،ربيحة "

وإلى الكتكوتة " نور الرتيل " و إلى إخوتي "فيصل ، يحي " و إلى أخوالي الأحباء ميلود، حسين ،

صالح وإلى خالاتي الحبيبات صورية ، ربيعة ، نعيمة و إلى أجدادي "رمضان و بشير " وجداتي

"خضرة و رقية رحمة الله عليهم

و إلى صديقاتي الفضليات : أسماء ، شهرة ، سعيدة ، صبيحة.

مقـــدمة

مقدمة :

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر إلى ما يحدثه من تأثيرات في المجتمع التي تهدف إلى تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة لذا كان الإهتمام به كبيرا و جعله معيارا للتقدم و الرقي و الإزدهار ، و الجزائر كغيرها من الدول اهتمت بذلك أيضا من خلال ما قامت بتغييره من إصلاحات على المنظومة التربوية في مراحلها التعليمية ، و لهذا كانت تعليمية الدرس البلاغي في مرحلة التعليم الثانوي ، مهمة جدا. و من بين هذه المواد التي لقيت حظا كبيرا و اهتماما ضمن المنظومة التربوية مادة البلاغة ، و ذلك بما تتضمنه من مواضيع متنوعة تدرس للتلاميذ و تسعى هذه الدروس إلى تحقيق بعض الأهداف البيداغوجية العامة . و البلاغة من نشاطات اللغة العربية ، فهي تحتل مكانة مرموقة ضمن هذه الأنشطة فلا يمكن أن تدرس اللغة بدون البلاغة .

في ضوء ذلك أجد أن تعليمية البلاغة تشكل مسألة هامة في ميدان التعليم إذ تعتبر من أكثر المواضيع التي دار حولها الجدل سواء من حيث درجة الاستعاب أو قلة الفهم، من حيث الصعوبة و السهولة ، و ما اختيار هذا الموضوع إلا إيمانا بأن تعليمية البلاغة باتت موضوعا هاما في التعليمية ، و ترجع أسباب اختياري له ،إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية و تتمثل **الأسباب الذاتية** في :

- شغفي و حبي الكبير في الكشف عن تعليمية الدرس البلاغي .
- ثراء الموضوع ما جعلني أبحث في ثناياه ، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة .

أما **الأسباب الموضوعية** تتمثل في :

- الأهمية التي تحظى بها البلاغة في البرامج التعليمية .

- الحالة التي وصل إليها المستوى التعليمي البلاغي في مرحلة التعليم الثانوي .
- محاولة معرفة الثغرات و إيجاد الحلول المناسبة لها .

من هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة ب "**تعليم الدرس البلاغي لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي أنموذجا**" ومن أجل تسليط الضوء على هذه المسألة الهامة اخترت تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

وعليه فالإشكالية المطروحة هي : **ما واقع تعليمية الدرس البلاغي في الثانوية و بالأخص السنة الثالثة ؟ و ماهي الطرق الناجحة و المناسبة لتدريس البلاغة ؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية وضعت مجموعة من **الفرضيات** منها :

.لمدرس البلاغي دور في تحقيق التعمم الذاتي و بناء شخصية المتعمم.

.يمكن المتعمم من تنمية قد ا رتو الابلاغية و يقوم فكره الابداعي.

إن **الأهداف** المرجوة من هذه الدراسة ترجع إلى :

. محاولة الوقوف على واقع تعليمية الدرس البلاغي في الثانوية من حيث التطبيق .

. محاولة فهم و توضيح مضمون البلاغة .

. التحسيس بأهمية الدرس البلاغي في تحقيق الأهداف المسطرة .

مستعينة **بالمنهج الوصفي التحليلي** إذ وجدته الأنسب لطبيعة الموضوع و لتحليل هذا المجال من الدراسة و الوصول إلى أهداف ملموسة رسمت لبحثي خطة ممنهجة تمثلت في مقدمة ، فصلين الفصل الأول هو الجانب النظري و الثاني هو التطبيقي و خاتمة .

تطرقت في الفصل الأول و الذي عنونته " تعليمية الدرس البلاغي في مرحلة التعليم الثانوي " فيه ثلاثة مباحث ، فتناولت في المبحث الأول **المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتعليمية و البلاغة العربية** .

أما المبحث الثاني فكان موسوما ب **الدرس البلاغي و الطرائق التعليمية القديمة و الحديثة** فذكرت تعريف الطريقة ، الطرائق القديمة و من أبرز طرقها الطريقة القياسية ، الاستقرائية مع ذكر مزايا و مساوئ و خطوات كل واحدة منها ثم الطريقة الإلقائية مراحلها و شروطها ، و كان المبحث الثالث بعنوان : **الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم و التعلم** ، ذكرت فيه تعريف الوسائل التعليمية ، أنواعها ، علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم ، دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم و التعلم ، أهمية الوسائل في العملية التعليمية ثم خلاصة .

الفصل الثاني " **الإجراء التطبيقي للدراسة** " تناولت فيه تمهيد ، مشكلة تعليم البلاغة العربية ، أهداف تدريسها في المرحلتين المتوسطة و الثانوية ، وآلية عرض الدرس البلاغي ، تدريس البلاغة وطرق علاجها ، الفائدة منها ، ثم حلول و مقترحات .

كما أنني اعتمدت في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر و المراجع كانت خدمة في موضوع بحثي منها : " تعليمية اللغة العربية " لأنطوان صياح ، كذلك اعتمدت على : "البلاغة العربية في ثوبها الجديد " لبكري شيخ أمين .

من أهم الصعوبات التي واجهتني ضيق الوقت و جائحة كورونا التي ألمت بالعالم كله و الجزائر خاصة ، و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "حمر العين عبد الهادي " بتكرمه للإشراف على هذه الدراسة ، و على نصائحه القيمة التي قدمها لي و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع .

الفصل الأول

تدريس البلاغة العربية ومتطلباتها في المرحلة الثانوية

المبحث الأول : المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتعليمية والبلاغة العربية:

ظهر مصطلح التعليمية نتيجة التطور الذي شهدته العلوم اللغوية و التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين. و كتخصص جديد يعمل على نقد تدريس المواد التعليمية من الصبغة الفنية التي تعتمد على مواهب المدرسين و اجتهاداتهم ليكسبه طابعا علميا تحليليا.

أولا- تعريف التعليمية :

أ – لغة :تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة تعليمية في العديد من المعاجم منها قول ابن منظور في معجمه لسان العرب : علمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هاهنا الكثير، ويقال أيضا : تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما عرفته . [1] وقال تعالى : " الرَحْمَنْ عَلَمَ القُرْآنْ " الرحمان (2) . [2] يستره لأنه يذكر وقوله أيضا :" عَلَمَهُ البَيَانْ " . [3] جعله متميزا .

ويقول إبراهيم أنين في معجمه الوسيط بـ: علمه علما : رسمه بعلامة يعرف بها وغلبه في العلم وشفته علما : شقها أعلم نفسه وفرسه : جعل له ، أولها علامة في الحرب ، وتعلم الأمر : أتقنه وعرفه ، وتعلم (بصيغة الأمر) : أعلم ، والعلامة : الأعلومة وماينصب في الطريق فيهتدى به . [4]

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور : لسان العرب، مادة (تَعَلَمَ) ، تحرير خالد رشيد القاضي، دار الصبح اديسوفت، بيروت، لبنان ، ط1،2006 ، ص 870- 871

2- سورة الرحمان : 02 .

3- سورة الرحمان : 04 .

4-إبراهيم و آخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004، ص 624.

5- أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، الجزء الثاني ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 2008 ، ص 18

من خلال المفاهيم اللغوية السابقة نلاحظ أن هناك توافق بين المفاهيم وأن التعليمة تقوم على الإتقان والمعرفة والوصول إلى تحقيق الأهداف و الإستراتيجية .

ب – اصطلاحا :

لقيت التعليمية تعريفات متعددة و متنوعة نتيجة اختلاف الآراء حولها منها :

: هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى didactique التعليمية

مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة . [5]

يدل ذلك أن التعليمية تتطلب جهود كبيرة من أجل مساعدة المعلم على تطوير قدراته للحصول على المعارف و استثمارها في تلبية مختلف نشاطاته المختلفة .

وتعرف أيضا التعليمية **didactique** أوالتعليمية " هي ترجمة للكلمة **didactique** التي أشتقت من الكلمة اليونانية **didaktilos** والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية الشعر التعلمي " . [1]

في هذا الشأن أن التعليمية قديما كانت تطلق على نوع من أنواع الشعر تتناول تفسير وشرح معارف علمية كثيرة في الشعر التعليمي .

ويعرفها سميث " على أنها فرع من فروع التربية , موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها ، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية ، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة " . [2]

معنى هذا أن التعليمية مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها ومكوناتها وكيفية التخطيط لها وذلك عن طريق مجموعة من الأهداف من أجل الوصول إليها .

---

[1] – خالد لبصيص : التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير الجزائر ، 2004 ، ص131 .

[2] – وزارة التربية الوطنية ، التعليمية العامة وعلم النفس ، الجزائر ،1999 ، ص 12 .

عرفها **laland** أنها : " فرع من فروع البيداغوجيا موضوعه التدريس ". [1]

معنى هذا أن التعليمية موضوعها التدريس وهي جزء لا يتجزأ من البيداغوجيا كون الأخيرة تنظر والتعليمية تطبق .

وفي تعريف آخر **gunder**: " على أنها علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الإستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية ". [2]

من خلال تعريف **gunder** نلاحظ أن التعليمية علم يخص الإنسان يقوم بإعداد وتجريب وتقويم وضبط مختلف الإستراتيجيات من أجل بلوغ الأهداف المنشودة للأنظمة التربوية .

ثانيا- تعريف البلاغة:

أ – لغة :قد وردت لفظة البلاغة في معاجم عديدة منها : معجم الوجيز " لمجمع اللغة العربية " بـ : بلغ الشجر بلوغا : حان إدراك ثمرة والغلام : بلغ الحلم والأمر : وصل إلى غايته والشيئ : وصل إليه .بلغ بلاغة : فصح وحسن بيانه ، فهو بليغ ،بلغاء ، والبلاغة : حسن البيان وقوة التأثير .[3]

وجاءت في معجم أساس البلاغة بـ: بلغ : أبلغه سلامي وبلغه ، وبلغت ببلاغ الله ، وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ .وتبالغ في كلامه : تعاطى البلاغة وليس من أهلها وماهو ببليغ ولكن يتبالغ . [4] [5]

ب – اصطلاحا : كان البلاغيون العرب أكثر اهتماما بمصطلح البلاغة فوضعوا لها العديد من المفاهيم التي حاولنا تسليط الضوء على أهمها ، ومن أبرز البلاغيين الذين قدموا مفهوما للبلاغة ابن المعتز بقوله : " البلاغة هي البلوغ إلى المعنى ، ولما يطل سفر الكلام " . [6]

---

[1] – نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي :التعليمة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،العدد8 ،2010، ص 36.

[2] – نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي : التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، ص 36 .

3 – مجمع اللغة العربية : معجم الوجيز ، دار التحرير للطبع والنشر ، جمهورية مصر العربية ، د ط ،1989 ، ص 96.

4 – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة : ت .ح : محمد باسل عيون السوء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1988 ، ص 75 .

5

1 – بكري شيخ أمين : البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1979،6،ج1، ص 13.[66]

كماعرفت أيضا: " البلاغة هي كل ما تبلغ به قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن ". [1]

نستخلص من خلال المفهومين أن البلاغة هدفها الوصول إلى المعنى وكذلك إيصال المعاني بعد وصولها إلى المتكلم وكأننا نراه يركزعلى فهم المتكل للمعاني وبعدها يحاول تبليغه إلى السامع .

وعرفها عبد القاهر الجرجاني حيث يقول :" هي أن يبلغ المتكلم ما يريد من نفس السامع بإصابة مواقع الإقناع من العقل والتأثير ، وان يؤثر المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته، ويختار له اللفظ الذي أخص به ". [2]

يدل ذلك أن البلاغة تدل على إيصال معنى الخطاب كاملا إلى المتلقي سواء أكان سامعا أو قارئا فالإنسان حينما يمتلكها يستطيع إيصال المعنى إلى المستمع بإيجاز ويؤثر عليه .

من خلال ما سبق في حقل البلاغة نستنتج أن روعة البلاغة تكمن في التركيب و القدرة على مطابقتها لمقتضى الحال.

وعرفها السكاكي :" بلوغ المتكلم في تأدبية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب فيها ، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية وجهها ". [3]

في هذا الشأن يجب أن يتمكن السامع من فهم الكلام المنقول إليه بغيرها أن يتساوى مع مخاطبه في الفهم وقيامها على اختيار الألفاظ الواضحة الجزلة وحسن التركيب وصحته .

وهي أيضا:" والبلاغة كذلك يختلف معناها باختلاف موصوفها ، وهو الكلام و المتكلم ، يقال : " هذا كلام بليغ ، وهذا متكلم بليغ ، ولا توصف بها الكلمة فلا يقال: هذه كلمة بليغة ". [4]

---

[1] – أبو الهلال العسكري : الصناعتين ، ت ج : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2006 ،ص 16.

[2] – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ت ج : محمد التنجي ، دار الكتاب العربي ،ط1997،2 ، ص52.

3 – عاطف فضل محمد : البلاغة العربية ، دار المسيرة والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2011 ، ص36.

4 – يوسف مسلم أبو العدوس : مدخل إلى علم البلاغة العربية (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط3 ،2013 ، ص48.

يدل ذلك أن هناك بلاغة تختص بالكلام وأخرى تختص بالمتكلم دون الكلمة فلا يمكن قول كلمة بليغة .

من خلال ما تقدم نتوصل إلى أن البلاغة تقوم على أساس اللفظ ، والمعنى ، وتأليف الألفاظ على نحو يمنحها قوة وتأثيرا حسنا ، ثم الدقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام وموضوعاته فهي طريق المتكلم إلى قلب السامع كما أنها توضح الطرق والأساليب التي يستطيع من خلالها نقل ما يريد بأحسن صورة جمالية .

المبحث الثاني : الدرس البلاغي و الطرائق التعليمية القديمة و الحديثة:

قبل التطرق إلى طرائق التعليمية بنوعيها لابأس أن نقف على مفهوم الطريقة .

أولا – تعريف الطريقة :

أ – لغة : تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة طريقة في الكثير من المعاجم منها : ما جاء في لسان العرب أن الطريقة هي : السيرة وطريقة الرجل مذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة أي حالة واحدة ، والجمع طرائق وأطرقة وطرق.[1] فالطريقةهي السبيل والمنهج التي يتبعها فرد معين .

وقد وردت لفظة الطريقة في القرآن الكريم في قوله تعالى " وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى".[2] طه63.

وقال تعالى "وَأَنْ لَّوِاسْتَقَامُواْ عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا" [3] الجن16.وقوله أيضا " كُنَا طَرَآئِقَ قِدَدًا" [4] الجن 11.والطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب ، والسيرة ، والمسلك وجمعها طرائق .[5]

---

[1] – ابن منظور :لسان العرب ، مادة (طريقة) ، ص217.

[2] – سورة طه :63.

[3] – سورة الجن : 16 .

[4] – سورة الجن : 11 .

[5] – عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط2 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ،2014 ، ص 174.

ب –اصطلاحا : عرفها كمال زيتون بقوله :" هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو أثارها على ما يتعلمه التلاميذ ". [1]

يدل ذلك أن الطريقة عبارة عن خطوات وإستراتيجيات يتبعها المعلم من أجل معرفة كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية وبالتالي فهي علاقة وصل بين التلميذ والمعلم.

كما وردت لفظة الطريقة في المعجم التربوي وتم تعريفها بأنها " إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، قد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط مشروع أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين يدعوا التلاميذ للتساؤل أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك فهي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة". [2]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الطريقة عبارة عن مراحل وخطوات إجرائية يتبعها المعلم مناجل السيطرة على العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة إضافة إلى دفع التلاميذ للقيام بسلوك أو نشاط محدد.

كما تعرف أيضا بأنها " الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة ، والمهارة وهي في هذه الحالة تمثل الجزء الأساسي ، في المنهج التعليمي ، وأهم أهداف العملية التعليمية فهدف العملية التعليمية إحداث تغير مرغوب في سلوك المتعلم ، بإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ، ولا يتحقق ذلك ، إلا بطريقة تدريس ناجحة ". [3]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن طريقة التدريس ، هي العنصر الأساسي المكون للعملية التعليمية حيث يحدث تفاعلا كبيرا مع بقية العناصر المكونة لها ، حيث يستعملها المدرس في قيادة النشاطات الفنية التعليمية مع الطلبة ،حيث تمكنهم من اكتساب المهارات وبالتالي تساهم في تنمية القدرات العقلية والفنية ، فلا يحدث تدريس جيد بدون إتباع طريقة مناسبة للمتعلم .

---

[1] – كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجة ومهاراته ، مكتبة التربية ، القاهرة مصر ، ط2 ،2003 ، ص303 .

[2] – سعيدة الجهوية وآخرون : المعجم التربوي ، المركز الوطنية للوثائق ، 2009 ، ص87.

3 – طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إريد ، الأردن ،2009، ص12.

وتعرف الطريقة أيضا على أنها أسلوب فني قائم على معطيات تربوية ونفسية يعتمدها المدرس مع طلبته لتنفيذ البرامج ، وتحقيق الأهداف .[1]

كما تعرف بأنها الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط مسبق وبتسلسل منظم أملا في توفير جهده ووقته .[2]

في هذا الشأن نستخلص من التعريفين السابقين أن الطريقة هي الأسلوب التربوي الذي يستخدمه المدرس لتقديم درسه وتحقيق أهدافه التعليمية التي خطط لها مسبقا وذلك من أجل إحداث التعلم .

ثانيا – الطرائق التعليمية القديمة :

تعتمد الطرق القديمة على إستراتيجيات بسيطة لا تفي بغرض التعلم ولا تلبي حاجاته الأساسية في عملية التعليم فهي المتلقي في مكان التلقي ومن هنا يمكننا التطرق إلى أنواع الطرائق التعليمية القديمة منها :

1- الطريقة الإلقائية:

تعد هذه الطريقة من أقدم طرق التدريس الفردي و الجماعي ،ولا تزال تستخدم في الوقت الحاضر،و لعلها أوسع طرائق التدريس انتشارا في المدارس الثانوية.

2- **مراحل الطريقة الإلقائية:** تمر هذه الطريقة من بداية التحضير لها و حتى الإنتهاء من تقديمها بمراحل أساسية،يعتمد عليها نجاح الإلقاء ،و هذه المراحل هي :

أ- **المرحلة الأولى** : يتم فيها التحضير و التمهيد لإلقاء موضوع معين من طرف محاضر أو محاضرين معينين في مكان معين،يتفق عليه.

ب- **المرحلة الثانية:** وفيها يكون الإعداد للمحاضرة،نفسيا،وفكريا وفنيا.

يتبين لنا من خلال المرحلتين السابقتين أنه يجب أن يكون الإعداد النفسي بالتشويق و التحفيز للحاضرين على الإستماع للمحاضرة و الغاية من ذلك الوصول إلى الفائدة المرجوة.

---

1 – زهرة الأسود : الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (أطروحة دكتوراه : في علم التدريس) قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2014، ص25 .

2 – المرجع نفسه :ص 25.

ج- **المرحلة الثالثة:** التمهيد،بمراجعة سريعة للمحاضرة السابقة أوالتهيئة للمحاضرة الجديدة،و الهدف من ذلك تهيئة الجو للدخول الهادئ للمحاضرة الجديدة،و كذا ربط المعلومات بعضها ببعض.

د- **المرحلة الرابعة**: التقديم للموضوع ،أن تكون مشوقة و ذات صلة بالموضوع محل العرض في المحاضرة.

ه- **المرحلة الخامسة**: العرض هو أساس المحاضرة،و فيه يلقى على الحاضرين جملة المعلومات التي سبق التحضير لها بأسلوب جيد.

و- **المرحلة السادسة**:الخلاصة،و هي أهم أجزاء المحاضرة ، فالكلام ينسي بعضه بعضا و آخره هو ما يعلق في ذهن السامعين.[1]

3- شروط الطريقة الإلقائية: تقوم هذه الطريقة على جملة من الشروط أهمها:

- الإستعداد أو التحضير لها للتمكن من المادة العلمية و الإستعداد للأسئلة و الأمثلة المحتملة.

- المدخل المناسب لموضوعها يثير تفكير المتعلم و يهيئ أذهانهم.

- سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرس نطقا و إعرابا و تركيبا.

- أن يكون صوت المدرس مسموعا و لهجته متناسبة مع المعاني.

- الإبتعاد عن الإلقاء السريع أو المتقطع البطيء.

- إعادة بعض الأفكار الهامة للتأكد عليها و تثبيتها في ذهن المتعلم.[2]

4– الطريقة القياسية : وردت تعريفات عديدة للطريقة القياسية نذكر منها :

أنها هي طريقة القاعدة ثم الأمثلة ، وهي طريقة قديمة ومازالت متبعة من معلمين كثيرين ، وتقوم على عرض القاعدة ، ومطالبة الطلبة بحفظها ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة تنطبق على القاعدة إنطباقا تاما".[3]

1– ينظر:عبد اللطيف بن حسين فرج،طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد و العشرون،المسيرة للنشر و الطباعة،الأردن،ط2005،1،ص92–93.

2 – المرجع نفسه ص93.

3 – طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية ، دار عالم الكتب الحديثة ، ط1 ، اربد ، الأردن ،2009 ، ص29.

وجاءت في تعريف آخر كمايلي : " القياس هو انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزئي ، أو جزيئات داخله تحت هذا الكلي ".[1]

كما عرفت أيضا :" تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي احتلت مكانة متقدمة في تدريس القواعد النحوية فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التطبيق فتتعزز وتترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة ".[2]

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الطريقة القياسية تعتمد على الإنتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري .

5- مزايا الطريقة القياسية :

تعد الطريقة القياسية من أقدم الطرائق وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما كما أن لها مزايا نذكر منها :

أ- سرعة هذه الطريقة فهي لا تأخذ وقتا .

ب- يركز الطلبة على عادات التفكير الجيد.

ج- يرغب فيها معظم المدرسيين لأنها سهلة لا يبذل فيها جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق .

د- سبيلها الوحيد الحفظ فهو الذي يساعد على تذكرها.

هـ- تساعد المعلم أو المدرس على استيفاء موضوعات المنهج وينتهي من الموضوعات المقررة.

[1] – فاضل ناهي عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ،2013، ص52.

[2] – علي سامي الحلاق : المرجع في تدرس مهارات اللغة العربية وعلومها ، دار المؤسسة الحديثة ،د ط ، طرابلس لبنان ،2010 ، ص308 .

و- الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح قبل ذكرها. [1]

يدل ذلك أن الطريقة القياسية هي طريقة عقلية ، لأنها تعتبر إحدى طرق التفكير التي ينتجها العقل للوصول من المجهول إلى المعلوم.

كما أنها أيضا تمكن الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا ، يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له ، قبل ذكرها والطريقة تساير الأصول الطبيعية لتعليم القواعد ، لما فيها من تركيز على فهم القاعدة واختصار لوقت الطالب وجهده .[2]

في هذا الشأن أن الطريقة تمتاز بخاصية السهولة كونها لا تستغرق جهد ووقت كبير كما أن الطالب أو المتعلم إذا ضمن فهم القاعدة كان قوام لسانه سليم وهذه الطريقة تركز على فهم القاعدة مع ربح الطالب للوقت .

6- مساوئها : للطريقة القياسية عدة مساوئ تتلخص في عدة نقاط منها :

أ- الغرض من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها وهي تلائم المتخصصين في اللغة العربية لمسايرتها لأسلوب القدماء في دراسة النحو لكنها لا تلائم طلبة المدارس لان الغرض من تعليمهم النحو ليس الإستظهار بل التطبيق .

ب- قد ينصرف الطالب عن الدرس والمدرس عند استخدام هذه الطريقة لان موقف الطالب فيها موقف سلبي .

ج- مشاركته للفكر والرأي ضعيفة وإن هذه الطريقة تتنافى مع ماتنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب .

---

[1]- مثلى علوان الجشعمي و زينب فالح مهدي السلطاني : دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى ، مجلة الفتح ، العدد 51 ، قسم اللغة العربية جامعة ديالي ، 2012، ص 89 .

[2] - فاضل ناهي عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ، 2013 ، ص 62 .

د- تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء أي تبدأ بتقديم القاعدة أو القانون أو التعميم وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في استعابها وتمثلها .

هـ- أثبتت هذه الطريقة أنها لاتكون في الطالب السلوك اللغوي الصحيح لأن الأساس الذي رتبت عليه هذه الطريقة يستهدف تحفيظ القاعدة واستظهارها فالطالب يكون معتمدا على غيره وقد يفقد ميزة البداهة مع مرور الزمن ويفقد الرغبة في الدرس. [1]

ومن هذه المساوئ نستخلص أن الطريقة القياسية لا تصلح للتدريس في مراحل التعليم المدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي وقد تصلح للتعليم الجامعي ، لأن الطالب في الجامعة يكون قد درس القواعد النحوية وأخذ فكرة مقبولة من المعلومات تمكنه من التجارب مع هذه الطريقة .

7- خطوات تدريس الطريقة القياسية : من أبرز خطواتها مايلي :

1 – التمهيد : يكون بالتطرق إلى الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد عن طريق طرح أسئلة حول معلومات القاعدة السابقة .

2- عرض القاعدة : قراءة القاعدة كاملة ، وكتابتها على السبورة ثم مطالبة التلاميذ بقراءتها وحفظها .

3 – تفصيل القاعدة : مطالبة التلاميذ بالإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة انطباقا تاما .

وإذا عجز التلاميذ يعطي المعلم أمثلة من عنده .

4- التطبيق : طرح أسئلة تطبيقية حول القاعدة المدروسة ومطالبة التلاميذ بالإجابة عنها. [2]

---

[1] – علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، دار المؤسسة الحديثة للكتاب ، د ط ، طرابلس لبنان ، 2010 ، ص 308 – 309 .

[2] – بلخير شنين : طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون ، مجلة الأثر ، العدد13 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2012 ، ص118 .

نستنتج من هذا أن الطريقة القياسية على كتابة القاعدة ومن ثم يستخرج النتائج بحيث يسير بخطوات مقررة مسبقا ولذلك في طريقة سهلة وسريعة وتساعد على الحفظ.

8- الطريقة الإستقرائية : هذه الطريقة هي عكس الطريقة السابقة ، حيث يبدأ فيها من الجزء للوصول إلى الكل ، وتتجلى معالمها من التعريفات الآتية :

" والأساس فيها الوصول من الأمثلة ، أو الجزيئات إلى القاعدة ، تعرض الأمثلة وتناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الإشتراك ، ثم تستنبط القاعدة التي تسجل هذه الظاهرة ".[1]

وسميت استنباطية لأنها " تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة ، والشواهد المختلفة ... لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة ، وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني ، والمبنى ، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة ، أو القاعدة من الأمثلة ، أو الحالات الخاصة ".[2]

من خلال التعريفين السابقين يدل ذلك على أن الطريقة تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة فالمعلم يقوم بتحضير الأمثلة وتسجيلها على السبورة ثم يناقشها مع التلاميذ ليبني معهم القاعدة بالتدرج ثم يطبق في نهاية الدرس حول القاعدة المتوصل إليها من طرف التلاميذ وعليه فهي تعتمد على الإدراك .

في تعريف آخر " الطريقة الإستقرائية مشتقة من الإستقراء ويعني معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة في الحياة من طريق الملاحظة والتجريب وتقوم الطريقة الإستقرائية على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتائج من طريق الملاحظة ومن طريق مشاهدة التجارب العلمية ومن ثم استخلاص القانون أو التعميم وصياغته بلغة واضحة محددة "[3]

---

[1] – بلخير شنين: طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، ص 119.

[2] – المرجع نفسه : ص 119.

[3] – عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 2014 ، ص 186 .

معنى هذا الطريقة الإستقرائية تقوم على المنطق وذلك من خلال القيام بالتجارب عن طريق الملاحظة وبعدها استخلاص النتائج التي تم التوصل إليها .

9- مزايا الطريقة الإستقرائية :

تعتبر الطريقة الاستقرائية إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات ويتم اللجوء إليها عند الرغبة بالخروج بقوانين ونظريات كما أن لها مزايا عديدة منها :

أ – من الأيسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد .

ب- التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس .

ج- بالإستقراء نصل مع التلميذ إلى القاعدة .

د- تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة.

هـ- تعود التلميذ الاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له .

و- أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا. [1]

نستخلص من هذه المزايا أن هذه الطريقة تقوم على سهولة استرجاع المعلومات فالدارس عندما يستطيع الوصول إلى القاعدة من خلال الأمثلة ودراسة الفرديات يستطيع فيما بعد أن يستنتج القاعدة مرة أخرى من الأمثلة في حال نسيها كما يستفيد المعلم منها في معرفة مستوى التلميذ وتزداد العلاقة بين المعلم وتلميذه أكثر قوة.

10- مساوئها : تعرضت هذه الطريقة لنقد كثير من لدى بعض الباحثين من علماء النفس ورجال التربية ويتجلى هذا النقد فيما يلي :

[1] – فطاني ابن أنوار: استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية) قسم تعليم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية ، جمهورية إندونيسيا ، 2001، 1432 هـ ص4.

أ- لم يوضح هاربات حقيقة العقل ولا كيفية وجود الأفكار فيه ، كما أنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي المؤتلف والمختلف من الأفكار ، ولا القوة الحقيقية التي على أساسها استنبط القواعد العامة والقوانين ، لذا نجد رأيه في هذه المسألة يكتنفه الغموض والإبهام .

ب- يرى هاربات أن العقل مكون من الأفكار التي يستمدها من الخارج ، وإنه خاضع للبواعث الحسية ، والتأثر بها وحدها وليس في مقدور العقل إيجاد حركة فكرية مستقلة .... مع أن الثابت عن العقل إنه دائم الحركة والتفكير ، وإن له وراء المحسوسات مجال أوسع للإدراك لطريق الإلهام [1] وبهذا نجد هربارت قد أهمل الناحية الإيجابية للعقل والمتصلة بالغرائز و الميول الفطرية الدافعة التي تحمل الإنسان على العمل والنشاط .

ويرى هربارت أن عقل الإنسان خال من كل نقش وصورة ، فهو كالصفحة البيضاء في حين أثبت العلم الحديث أن الطفل مزود بعدد كبير من الغرائز والميول منذ ولاته ، وهذه تترك أثرا واضحا في حياته الخاصة والعامة.

ج- طريقة هربارت لاتتفق وهي طريقة العقل في إدراك الحقائق ، فالعقل لايسير خطوة خطوة في عملية التفكير كما افترض هربارت في خطواته المتتابعة المصطنعة ، فالعقل يطفر غالبا نحو الإستنباط قبل أن تقوى دعائمه ، أي قبل إتمام مرحلة العرض.

د- ومن الناحية التربوية نجد أن هذه الطريقة تؤكد التربية الإدراكية في دروس كسب المعرفة ، وتهمل التربية الوجدانية والإرادية في دروس التذوق ، ودروس كسب المهارة وأن التزام المدرس بها يحدد من حريته ويجعله أداة مسخرة ، ويعوقه عن التفنن والابتكار . فالشغل الشاغل للمدرس هو تعليم المادة في حد ذاتها دون العناية بالتلميذ وتربيته ومراعاة قدراته وميوله ودوافعه النفسية وعلى العموم فهي تحليل منطقي أكثر من كونها تحليلا نفسيا ، فهي تزود المدرس بكيفية ترتيب الدرس للوصول بالتلميذ إلى إدراك الحقائق فحسب . وهذا لم يكن العمل الوحيد للمدرس فعمل المدرس التربية أولا والتعليم ثانيا .

[1]- كامل محمود نجم الدليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ، 2013، ص 85- 86.

هـ- لاتمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية، فموقف الطالب بحسب رأيهم موقف سلبي ، فهو موقف القابل للمعلومات والمسلم بصحتها من غير مناقشة ، كما أنها تنكر أن التعلم نشاط إيجابي بين المعلم والمتعلم ، ولم تحفل بالفروق الفردية بين الطلاب فتنظر إليهم على أنهم متساوون ومطبوعون بطابع واحد .

و- إن الأمثلة التي تقدم للمتعلمين لم تعط انطباعا لهم بأن قواعد اللغة ليست منعزلة عن اللغة ذاتها ، فلا أمثلة تتسم بالجفاف ، وعدم الإرتباط بواقع المتعلمين . فينبغي أن يكون لدى المتعلمين أن أواخر الكلمات جزء أساسي من مفهوم اللغة نفسها وصحة تراكيبها وفي أدائها للمعنى وعرضها للأفكار.[1]

من خلال هذه المساوئ نستنتج أن الطريقة الإستقرائية لا تناسب سوى أصحاب القدرات العقلية العالية والقادرة على الإستنتاج في حين يستصحبها ذوو القدرات المحدودة حيث لايجدونها كما أنها تحتاج إلى وقت طويل للتوصل إلى النتائج مقارنة بغيرها من الطرق ، وتحتاج أيضا للكثير من الأمثلة ، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع الأساسي والتي ليس لها علاقة به ، لتتكون لدى الطالب أو الدارس القدرة على استنباط القاعدة .

11 – خطوات تدريس الطريقة الاستقرائية :

1- تمهيد : وهو خطوة يعدها المدرس ليهيئ بها للدرس الجديد وقد تكون باستشارة معلوماتهم القديمة المختزنة في عقولهم ليبني عنها المعلومات الجديدة ويأتي ذلك عن طريق الحوار الممتع والمناقشة ، وتستمر المناقشة حتى يشتاق الطلاب إلى معرفة المعلومات الجديدة وقد يلجأ المدرس إلى قصة مشوقة وبعد عنصر التشويق من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه الطريقة لجذب انتباه الطلاب وتركيزه لتلقي الحقائق الجديدة .

2- العرض : يعرض المدرس الدرس الجديد ، بحيث يصرف الجزء الأكبر من الزمن المخصص في الدرس الجديد وقد يكون الدرس نصا أدبيا ، وبهذا على المدرس أن يختار من الدرس المقرر الجزء المناسب لزمن الحصة ولا بأس في أن يكون التكملة في حصة آتية

[1] – كامل محمود نجم الدليمي:أساليب تدريس قواعد اللغة العربية،ص86.

على أن تسبقها مدة استرجاع للدرس السابق يوضح بعدها المدرس علاقة أجزاء الموضوع بعضها بالبعض الآخر بذلك يصبح الدرس وحدة متماسكة .

3- الربط والموازنة : وفي هذه المرحلة يوازن المدرس بين المعلومات الجديدة وبين المعلومات القديمة ، ويربط بين ما يلاحظه الطلبة من علاقات في الأمثلة المتفرقة ويوازن

بينها ويبرز أوجه الاختلاف بين المعلومات التي تلقاها الطلاب من هذا الدرس وبين تلك التي كانوا قد مروا بها ولابد من وجود تسلسل في إبراز المعلومات وربطها. [1]

مما سبق نخلص إلى أن هذه الخطوات تتكامل فيما بينها من حيث المضمون فالتمهيد أول خطوة ينطلق منها الدارس ثم يذهب إلى العرض والذي يتحدث فيه عن الدرس الجديد شريطة أن يكون الدرس نصا أدبيا وهكذا يلجأ المدرس إلى توضيح أجزاء الموضوع وعلاقتها بعضها البعض أما فيها يخص الربط والموازنة على المدرس أن يحدث توازن بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة ويبرز أوجه الإختلاف بين المعلومات التي استقبلها الطلاب من الدرس السابق .

4- استنباط القاعدة : يتم في هذه الخطوة قياس المدرس بمساعدة طلبته على استقراء القاعدة وصياغتها بلغة سليمة و واضحة دون التقيد بالمصطلحات ، وبعدها و نكتب القاعدة على السبورة بخط واضح ثم يتم ربط المعنى والأسلوب والقاعدة ربطا محكما سهلا لفهم الطلبة وإدراكهم .

5- التطبيق : مرحلة تساعد الطالب على أن يقوم بنفسه بحل التمرينات على وفق القاعدة الجديدة التي تعلمها والغرض منها أن يتأكد المدرس من فهم الطلاب للدرس من ناحية وأن يثبت المعلومات في أذهانهم من ناحية أخرى. [2]

---

[1]- عزالدين محمد محسن صحن الجبوري : أثر طريقتي الإستقراء والقياس في تنمية بعض المهارات الأدبية لدى طلبة الخامس الأدبي (أطروحة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه ، فلسفة) قسم طرائق التدريس ، كلية الدراسات ، جامعة سانت كليمنس ، بغداد ، 1431/2010 ، ص 50.

[2] - عزالدين محمد محسن صحن الجبوري : أثر طريقتي الإستقراء والقياس في تنمية بعض المهارات الأدبية لدى طلبة الخامس الأدبي ، ص 50.

نلاحظ من خلال هذه الخطوتين أن استنباط القاعدة يقوم على الفهم والإدراك من قبل الطلبة يجب أن تكون صياغتها واضحة وبلغة خالية من الأخطاء أما التطبيق يكون على طريق حل تمارين وتطبيقات وفق القاعدة التي درسها الطالب من قبل والغرض منها فهم وإدراك المعلومة وترسيخها في الذهن والعودة إليها عند الضرورة .

ثالثا – الطرائق التعليمة الحديثة :

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية أي أنها تلعب دورا أساسا في تنظيم الحصة الدراسية واكتساب المادة العلمية ، ولا يمكن للمعلم الإستغناء عنها لأن الطريقة التدريسية تحقق الأهداف التربوية العامة والخاصة ومن هنا نتطرق إلى مفهوم المقاربة :lapproche .

أ – لغة : وردت لفظة مقاربة في معاجم كثيرة منها ماجاء في قاموس المحيط قرب منه ، ككرم ، وقربة ، كسع قربا وقربانا وقربا نادنا وأقترب : تقارب وشيئ مقارب ، بالكسر ، بين الجيد والرديء ، أودين مقارب ، بالكسر ، ومتاع مقارب ، بالفتح .وأقربت : قرب ولادها ، فهي مقرب : ج : مقاريب. [1]

جاء في معجم العين : قرب : والقرب ضد البعد ، والاقتراب الدنو ، والتقرب التدني والتواصل بحق أوقرابة ، وفرس مقرب: قرب مربطه ومعلفه لكرامته ، ويجمع مقربات ومقاريب [2]

نستخلص من خلال المفهومين السابقين أن المقاربة مأخوذة من القرب ونقصد بها مثلا القرب من الشيء وهي عكس وضد البعد عنه فهي التدني والاقتراب والتواصل ولها معنى الجمع.

ب – اصطلاحا : " هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية ، تتضمن مجموعة من المبادئ ،

[1] – الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، ت ح : محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005 ، ص 123.

[2] – أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، ت ح : مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي ، مادة قاف ،ج5 ، ص 153 – 154 .

يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي ، وهي منطق لتحديد الإستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية ، فالمقاربة هي تصور ذهني ، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل. [1]

في هذا الشأن يتضح لنا أن المقاربة تصور وبناء مشروع عمل يخضع للإنجاز من خلال طرق معينة تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المتداخلة لتحقيق الأداء الدائم .

وتعرف أيضا أنها : " الانطلاق في مشروع ما ، أوحل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي ، وكذا اختيار إستراتيجيات التعليم والتقويم ". [2]

وكذلك هي : " تصور وبناء مشروع قابل للإنجاز ، على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كالعوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال ، والمردود المناسب من طريقة ، ووسائل ، ومكان وزمان ، وخصائص المتعلم ، والوسط ، والنظريات البيداغوجية المختلفة ".[3]

بعد هذه الإحالة السريعة في حقل المقاربة نستنتج أن المقاربة تعتمد على الطريقة المتبعة في عمل ما ، وفي الجانب التعليمي وتعني تقريب المتعلم إلى ميزاته المعرفية والعقلية والجسدية بطريقة تقنية مدروسة صحيحة وواضحة .

[1] – سعيد مزروع : "التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات " مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد3، قسم التربية البدنية والرياضية ، جامعة بسكرة – الجزائر

[2] – نادية بوشلاق : النماذج السلوكية وفعالية عملية التعلم والتعليم ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد24 ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ، ص 139 .

[3] – حجي فريد : المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، دط ، 2005 ، ص 11 .

رابعا – تعريف الكفاءة : competence :

أ – لغة : كافأه مكافاة وكفاء : جازاه ، وفلانا : ماثله ، وراقبه ، والحمد لله كفاء الواجب ، أي : مايكون مكافئا له ، والإسم : الكفاءة والكفاء بفتحها ومدهما . وهذا كفاؤه وكفأته . وكفيئته وكفؤه وكفووه .[1]

ب – اصطلاحا : هي مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين .[2]

وهي كذلك " مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات النفسية تسمح بممارسة لائقة لدورما وظيفة ما أو نشاط ما.[3]

من خلال هاذين التعريفين نلاحظ ان الكفاءة تعني القدرة وجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما ومؤهلا للقيام ب هاو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكات تتناسب مع وضعية ما.

وتعني : " التعبير عن المعنى التعليمي البيداغوجي الذي ينطلق أساسا من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط أو مرحلة تعليمة ، لتحديد إستراتيجية التكوين في المدرسة ، والتي تتعلق بمقارنة التدريس ، وأهداف التعليم ، وغربلة المحتويات ، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ".[4]

إذن يمكننا القول بأن الكفاءة في مجالات التدريس تقاس وتظهر في مواقف قابلة للتقويم من خلال ما ينجزه التلميذ من نشاطات مختلفة ، باستعمال مهارات متنوعة .

خامسا – تعريف المقاربة بالكفاءات : تعددت التعاريف في المقاربة بالكفاءات ومن خلال هذه التعاريف نذكر:

---

[1] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي : القاموس المحيط ،ت ح : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005 ، ص50 .

[2] – عدمان مريزق : المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية ، العدد8 ، المدرسة العليا للتجارة الجزائر ، ص138 .

[3] – المرجع نفسه : ص138 .

[4]– خير الدين هنى : مقاربة التدريس بالكفاءات ، مطبعة الجزائر ، ط1 ، 2005، ص 53 .

"تعتمد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي يدعي إلى علاجه ".[1]

في هذا الشأن أن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم يقوم بالبحث عن الأفكار وإيجاد الحلول المشكلات التي يصعب حلها .

وهي أيضا : " لمقاربة بالكفاءات تحدد مكانة المعارف في الفعل وتشكل هذه الأخيرة موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها واتخاذ القرارات فالمقاربة بالكفاءات طريقة تربوية وأسلوب ممل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها أو سيتواجد عليها المتعلم " .[2]

يدل ذلك أن المقاربة بالكفاءات مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

سادسا – المقاربة بالأهداف :

تعتبر الأهداف مصطلح لا يخلوا منه أي كتاب مدرسي ، وهي تشكل دائما نقطة البداية لأي عمل تربوي سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو نظام آخر كبير من اهتمام علماء التربية ويمكن إعطاء تعريف للهدف : " إن مفهوم الهدف من المفاهيم الأساسية داخل التعليمية الأنجلو–سكسونية على وجه الخصوص أستعمل من طرب الكثير من البيداغوجين والتعلميين منذ الثلاثيات ، خاصة من طرف الأمريكي " تايلر " فهي المقاربة التي تؤمن بالتخطيط المسبق للهدف وتسعى بعد ذلك إلى تحقيقه خلال كل المسار الدراسي " .[3]

---

[1]– وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام والتكنولوجي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 53.

[2] – عدمان مريزق : المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية ، العدد8، المدرسة العليا للتجارة الجزائرية ، ص 140 .

3– يحي بعطيش وآخرون : تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر ، د. ن ، الجزائر ، ص 154.

نلاحظ من خلال هذا القول أن الهدف نسعى إلى تحقيقه من خلال نشاطات تعليمية مثلما نسعى إلى تحقيق الغاية عن طريق الأداء وتحقيق القدرة عن طريق الإجراءات .

سابعا – مزايا و مساوئ المقاربة بالأهداف :

إن التصنيفات المختلفة للأهداف التعليمية ، لقيت قبولا كبيرا من قبل الدارسين والباحثين على مراحل التعليم المختلفة ويمكننا حصر هذه المزايا والمساوئ فيمايلي :

1 – المزايا :

أ– تحقق تعلم أفضل ، لان جهد كل من المتعلم والمعلم تتجه نحو تحقيق هذه الأهداف .

ب– تجعل المادة الدراسية أكثر دقة وأغنى مضمونا.

ج– تجعل المتعلم أكثر انتباها و استعدادا للتعلم وتحقيق الأهداف السلوكية المناسبة له .–

د– إحراز تقويما أكثر دقة وموضوعية ، لأن معيار النجاح يتوقف على مدى ما تحقق من الأهداف سبق تحديدها .[1]

يمكن تلخيص تلك المزايا بأن لها استجابة أكثر للتعليم ومدى اكتساب المادة العلمية كما أنها تعني المادة التعليمية وتزيد صادقة وتنبه المتعلم وتجعله مستعدا لتلقي والتعليم وتقويمها دقيق وموضوعي كما أنها تحقق النجاح والهداف وكذا المنشودة.

2– مساوئها :

أ– إن صياغة الأهداف التربوية المتنوعة يتطلب جهدا كبيرا وخبرة واسعة .

ب– ليت تحديد الأهداف مسبقا يقلل من التلقائية ،وينقص من مرونة المتعلم .

ج– إن الحرص على تحديد الأهداف واحدة بالنسبة لجميع المتعلمين يضر بخصائصها السيكولوجية وقدراتهم العقلية .

1 – المرجع نفسه : ص125 .

د- إن التركيز على الأهداف السلوكية الموحدة ، لهمش الفروق الفردية بينهم .[1] للمقاربة بالأهداف عدة سلبيات ومآخذ نلخصها فيمايلي:

تطلبها للجهد العقلي الكبير والخبرة الواسعة وتقلل من التلقي ، والتعليم تخلق فواصل وفروق بين المتكلمين إذا ارتبطت بالسلوك كما إن القدرات العقلية للمتعلم تنقص .

المبحث الثالث : الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم و التعلم:

يشهد العالم اليوم تطورا مدهشا في التكنولوجيا والعولمة، يحاول توفير كل الوسائل التي تساعد المعلمين على تحقيق مطالبهم النبيلة، إذ لا يوجد أي اختلاف بأن وسائل التعليم من الوسائل المدعمة للفهم، فهي من الوسائل الضرورية تمهد للمتعلمين سبل الاستيعاب، لأن التعليم يكون مكتظ بالأشياء المجردة لا يستطيع العقل استيعابها خاصة الأطوار التعليمية، إذ كلما كانت الوسائل متنوعة كان تفاعل المتعلم أكثر.

أولا – تعريف الوسائل التعليمية (moyens didactiques):

تعددت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليمية ومن بين هذه التعريفات أن الوسيلة التعليمية هي " كل ما يساعد على انتقال المعرفة والمعلومات والمهارات المختلفة من شخص إلى آخر ، مما يعزز القدرة على اكتساب المهارة وذلك بمخاطبة أكبر عدد من الحواس " [2]

أو هي كل أداة يستخدمها لتحسين عملية التعليم وتوضيح مدلولات ألفاظه وشرح أفكاره واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ " [3]

---

[1] - يحي بعطيش و آخرون: تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية و التطبيق، ص125.

[2] – علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، (د ، ت) ، عمان الأردن ، 2010 ، ص 401 .

[3] – المرجع نفسه : ص 401.

وهي أيضا " مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفها ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم و التعلم ، مما يساهم في تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف " [1]

من التعاريف السابقة يمكننا القول إن الوسيلة التعليمية هي الأدوات أو المواد التقنية المختلفة التي يستخدمها المعلم بهدف تطوير عملية التعليم ، ونقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك وتعزيز خبرات المتعلمين و مهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم .

وإذا نظرنا إلى الوسائل التعليمية نجد أنها موجودة ضمنيا في طرائق التدريس ولها أهمية بالغة في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم ، فهي " تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية فهذه الوسائل تتنوع وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم " [2]

وتعرف أنها " محتوى تعليميا (أدوات وتقنية المواد) يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مرور العملية ، كما أنها تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات المتعلمين ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل "[3]

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بان الوسائل التعليمية تحتل موقعا مميزا في العملية التعليمية ولذا من الضروري أن يسبق استخدام أية وسيلة من الوسائل اختيار دقيق لها ، وذلك وفق ما يتناسب مع التلاميذ من وسائل حسية .

ثانيا – أنواع الوسائل التعليمية :

1 – الوسائل السمعية : وهي الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسة السمع مثل : اللغة المسموعة والتسجيلات الصوتية والأسطوانات والإذاعة المدرسية والمذياع الرسمي (الراديو).

---

[1] – المرجع نفسه : ص 401.

[2] – اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، جوان2011 ، ص 33 .

3 – عادل أبو عزة سلامة وزملاؤه : طرائق التدريس العامة – معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009 ، ص 325 .

2 – الوسائل البصرية : وتقع تحت هذا المسمى كل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وحدها . ومن أمثلتها الصور والرموز التصويرية والنماذج والعينات والشفافيات والشرائح والرسوم والخرائط والأفلام الصامتة (الثابتة والمتحركة) .

3 – الوسائل السمعية والبصرية : وهي التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التربوي والأفلام التعليمية الناطقة والأفلام الثابتة والشفافيات والشرائح عندما تستعمل تعليمية أخرى مثل : الخرائط ، المصورات وأما اللوحات فيقصد بها ما يأتي : السبورة ، الجيوب التعليمية واللوحة الوبرية واللوحة المغناطسية ولوحة المعلومات.[1]

يعني هذا أن الوسائل التعليمية بكل أنواعها السمعية والبصرية لها أهمية كبيرة في إنجاح عملية التعلم فهي تؤثر على الإنسان مما تدفعه إلى تحقيق أهدافه وغاياته إضافة إلى ذلك أنها تعمل تنمية مهارات وميول واتجاهات الطالب .

ثالثا – علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم :

قلنا إن الوسائل التعليمية قد مرت في مراحل مختلفة لكل مرحلة تسميتها التي تناسب تلك المرحلة إلى أن أصبح مفهوم الوسائل التعليمية مرتبة بطريقة النظم وهي ما تسمى بمنحنى النظم وأطلق عليها تكنولوجيا التعليم وبهذا المفهوم النظامي تكون الوسائل التعليمية عنصرا في عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم ومعنى ذلك أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب بل تعني أشمل من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية والموارد التعليمية ومستوى الدارسين وحاجاتهم والأهداف التربوية.[2]

يدل ذلك أن الوسائل التعليمية تشكل أهمية كبيرة في مفهوم تكنولوجيا التعليم كما أنها مرتبطة بطريقة النظم وبهذا تكون عنصرا في تحقيق أهداف الدرس .

---

[1]– سعيد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان ، 2014 ، ص329 .

2 – سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ناشرون وموزعون ، ط1 ، عمان ، 2010 ، ص 182 .

رابعا – دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم :

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمية. ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم . كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة ، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بمايلي :

– إثراء التعليم .

– اقتصادية التعليم .

– تعمل الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم .

– تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم ، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة .

– تساهم الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم .

– تركز الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية .

– يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .[1]

من خلال النقاط السابقة التي ذكرنها نستنتج أن للوسائل التعليمية دور في زيادة خبرة المتعلم وتنمية قدرته على التأمل والتفكير ودقة الملاحظة وتعمل كذلك على استثارة اهتمام المتعلم نحو ما يقدم له من مادة علمية حيث يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق للتعلم أهدافه المنشودة كما أيضا تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليس لها نفس الدلالة عند المتعلم أي عدم وجود تطابق .

[1] – سمير خلف جلوب : الوسائل التعليمية ، دار المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع ، ط1 ، المملكة الأردنية الهامشية ، عمان ، 2017 ، ص14 ، 15 ، 16.

خامسا – أهمية الوسائل في العملية التعليمية :

إن أهمية الوسيلة التعليمية تتضح في مقدار تبسيطها وتوضيحها للموضوع المراد تعليمه ، وفي مقدار اختصارها للوقت والجهد ، وقدرتها غلى غرس الأفكار والمفاهيم بطريقة أفضل وبالتالي تزويد التلاميذ الخبرة الحسنة الكافية بدلا من اعتماد المدرس على الكلمات والألفاظ المجردة فقط .

ويمكن تلخيص أهمية الوسائل التعليمية فيمايلي :

– تساعد على علاج مشكلة الفروق الفردية بين التلميذ ، إذ يفيد منها بطئ التعلم عند إعادة الفيلم التعليمي الفديو أو الشريط أكثر من مرة حتى يستوعبوا المادة التعليمية .

– إثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم للدرس وزيادة إدراكهم في تلقي ما يعرض عليهم من حقائق ومفاهيم ، وترسيخها مدة أطول في أنها تهم وذلك لإشراك أكثر من حاسة واحدة في تعليمهم.

– تقريب الواقع إلى أذهان التلاميذ ، إذ تسهم الوسائل في نقل الحقائق والمعلومات إلى التلاميذ بجهد أقل ، وفي وقت أقصر .

– تسهم في التدريب على التفكير العلمي السليم عند التلميذ.

– تعين على خلق الجو النفسي والتربوي في قاعة الدرس .

– تعمل على تلاقي النقص في الملكات التعليمية وتعمل على تلاقي ضعف الكفاية المهنية لدى بعض التلاميذ والتدريس في مراحل التعليم المختلفة .

– يمكن استعمال بشكل ناجح في تدريب الهيئات التدريسية والموظفين والعمال والفنيين وهم في مواقع عملهم أثناء الخدمة وهو ما يصطلح عليه التدريب أثناء الخدمة .[1]

[1] – عادلة علي ناجي السعدون : الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث ، مجلة الأستاذ ، العدد208، 2014 ، ص 66 .

نستخلص مما سبق أن الوسائل التعليمية تساعد على تكوين المفاهيم الأساسية في عملية التعليم خاصة عند وجود تنوع في الوسائل كما أنها تجعل للتلميذ زيادة إيجابية في مشاركته وترتيب أفكاره وتعديل سلوكه إضافة إلى ذلك تسهم في تنويع أساليب التعزيز التعليمية التي لها دور في تأكيد عملية التعلم .

خلاصة :

من خلال ما سبق أخلص إلى أن تدريس البلاغة يمكن التلاميذ من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى الغير بطريقة تسهل عليهم إدراكها و تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية و تذوقها وهي بهذا ضرورية في هذه المرحلة لأن التلاميذ أصبحوا قادرين على الإدراك و في هذه المدة من التعليم يدرك التلميذ أن البلاغة ليست قوانين و قواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسغيه الذوق و تميل إليه النفس.

الفصل الثاني

استراتيجية تدريس مضمون الدرس البلاغي

تمهيد:

بعد التطرق إلى التعليمية و خاصة البلاغة العربية من مفهومها و طرق تدريسها و الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسها في الجانب النظري انتقلت إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الركيزة الأساسية من أجل الوصول إلى حقائق مثبتة ولا يقوم الجانب التطبيقي بدون الجانب النظري. وفي هذا الجانب التطبيقي تناول: مشكلة تعليم البلاغة العربية وأهداف تدريسها في المرحلتين المتوسطة والثانوية وآلية عرض الدرس البلاغي ومشكلات تدريسها وطرق علاجها والفائدة منها ثم حلول ومقترحات.

أولا- مشكلة تعليم البلاغة العربية:

إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما هو في كوننا نتعلم العربية صنعة وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عقيما،بدلا من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة.

إن البلاغة من حيث محتواها و طرائق تدريسها.كما يعلم عندنا ليست علما لتربية الملكة اللسانية العربي،و إن ما هي علم تعليم و تعلم صناعة البلاغة.و قد أدى هذا مع مرور الزمن، إلى نفور من دراستها و إلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة.

ولعل أهم ما يتدبر إلى الذهن من أسئلة هنا ما يلي:

1- هل توجد طرقة أخرى لتربية الملكة اللسانية العربية،وما هي؟

2- و كيف يمكن تطبيقها؟

3- و ما مدى فاعليتها في تقويم اللسان والقلم؟

إن المهمة الرئيسية لهذا الفصل من الكتاب في الإجابة على هذه الأسئلة.

تنقسم الدراسات التي تدور حول دراسة البلاغة مادة وطريقة إلى قسمين:

القسم الأول:هو قسم الدراسات القديمة ومحاولات التسيير التي قام بها المشتغلون في الميدان من وحي خبراتهم وملاحظاتهم الطويلة للواقع. والقسم الثاني هو قسم الدراسات الميدانية والتجريبية

التي قام بها الدارسون الذين ينشدون الحصول على الدراجات العلمية والترقي إلى درجات أعلى.[1]

ثانيا – أهداف تدريس البلاغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية:

الغرض من تدريس البلاغة في المرحلتين المتوسطة والثانوية لا يختلف في النوع عنه في المرحلة السابقة، إنما الاختلاف في الدرجة فقط. ومن هنا يمكن أن نضيف إلى ماسبق من الأهداف ما يأتي:

1- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة البلاغية للتلاميذ إذ يحملهم ذلك عل التفكير و الجمل و الألفاظ.

2- تعميق ثروتهم اللغوية، عن طريق ما يدرسونه من نصوص و شواهد أدبية، تنمي أذواقهم ، و تقدرهم عل التعبير السليم كلاما و كتابة.

3- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم،و زيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يسمعون إليها أو يقرؤنها.

4- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم و ترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة البلاغة تقوم على تحليل الألفاظ والجمل و الأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والألفاظ .

[1] – عائشة عبد الرحمان: لغتنا والحياة، دار المعارف، مصر، القاهرة،1971، ص1999.

- الطريقة القياسية:

وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها.والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب. كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها، وليست وسيلة. وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد، و تكوين السلوك اللغوي السليم. فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقا لهذه الطريقة موقف صناعي، لايماثل ولايقترب من مواقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد. ومن أهم الكتب المؤلفة وفقا لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل.

والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول،فالقياس دائما يأتي بعد معرفة،أيا كانت هذه المعرفة. فلن تستطيع أن تبنيه على جهل بالمقيس عليه، إذ هو في الواقع ليس إلى إلحاقا للشبيه بشبيهه الذي عرف وانتهى في البحث.[1] والفكر في القياس ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية، أي من القانون العام إلى الحالات الخاصة.ولما كانت الجزئيات قد لاتنطوي كلها تحت القاعدة العامة وهذا غالبا مايحدث. فقد أدى هذا إلى الحذف والتقدير والتأويل، واختلاف الأراء في المسألة الواحدة.

وبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء،وعدم الاعتماد على النفس،والاستقلال في البحث كما أنها تضعف فيهم القدرة

[1] – حسين سليمان قورة: تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، مصر، 1972، ص 208 .

على الإبداع و الإبتكار. ومن مساوئ هذه الطريقة أيضا،أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالبا صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات، أي أنها عكس قوانين الإدراك،حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل،وقد أدى هذا إلى نفور التلاميذ من دراسة البلاغة.وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علميا انها لاتكون السلوك اللغوي لدى التلاميذ. ومع ذلك، فما تزال هذه الطريقة نجد أنصارا لها هنا وهناك، ومن أبشع كتب البلاغة المؤلفة وفقا لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل.

- الطريقة الاستنباطية:

تقوم الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح و تناقش، ثم تستنبط منها القاعدة، و هذا هو المتبع غالبا في مناهج البلاغة في المرحلة الثانوية، في معظم الأقطار العربية، أما في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية، فدروس البلاغة غالبا ما تبدأ بنمط كامل، يقرأ و يناقش مع التركيز على الشواهد، ثم تستنبط منه القاعدة.و لقد أريد بهذا التعديل التخلص من الأمثلة المبتورة المعاني، التي لا يجمع شتاتها جامع، ومع ذلك، فقد وقع هذا التعديل في مشكلة التكلف في صياغة النصوص، حتى تتضمن القواعد المقصودة، فكانت النتيجة هي الإساءة إلى أذواق التلاميذ عن طريق النصوص المصطنعة لاحتواء القواعد المرادة في الموضوع البلاغي، و لقد أطلق بعض الباحثين على هذه الطريقة اسم الطريقة الاستوائية و هي تسمية غير دقيقة لأننا لا نستقرئ كالاستعمالات اللغوية قبل الوصول إلى القاعدة التي تحكمها،و لو كان الأمر كذلك لما

اختلفت الآراء في المسألة الواحدة.فمعظم القواعد البلاغية، كل منها فيه أكثر من رأي واحد على الأقل.

وقد نسبت هذه الطريقة الاستنباطية إلى الفيلسوف الألماني ايوحنا فردريك هربارت،وطريقته التي تعرف باسم الطريقة هربارت، ذات الخطوات الخمس،وهي: المقدمة و العرض، والربط،و استنباط القاعدة،والتطبيق.ومن أشهر الكتب التي ألفت وفقا للطريقة الاستنباطية.كتاب البلاغة الواضح، للأستاذ علي الجارم.

والجدير بالذكر أن مصممي مناهج تدريس اللغات في أمريكا و معظم بلاد أوروبا قد هجروا طريقة هربارت، من زمن بعيد، واستفادوا في وضع مناهج اللغات عندهم وفي تدريسها بفكرة ابن خلدون التي تركز في تكوين الملكة اللسانية على دراسة النصوص اللغوية الجميلة. دراسة تحليلية تقويمية تذوقية. لكننا مازلنا مصرين على التشيع لطريقة هربارت،أكثر من أهله وأبناء بلدته والنتيجة هي الضعف اللغوي لدى الناشئة في كل مكان.

تحضير درس القواعد حسب الطريقة الاستنباطية يحضر درس القواعد وفقا للطريقة الاستنباطية على النحو التالي:التاريخ، الموضوع، الصف الدراسي، الفاعل.

أ- الأهداف:

1- أن يفهم التلاميذ الأفكار الموجودة بالنص أو الأمثلة.

2- أن يدركوا موقع الفاعل من الجملة الفعلية موقعا و عملا.

3- أن يفهموا أنواع الفاعل و إعراب كل نوع.

4- أن يستطيعوا ممارسة الفاعل في لغتهم بطريقة صحيحة.

ب- المحتوى:

1-أفكار النص الكامل أو الأمثلة المتنوعة.

2- معنى الفاعل و موقعه في الجملة.

3- أنواع الفاعل.

4- التدريب على استعمال الفاعل.

ج- طريقة السير في الدرس:

1-التمهيد للدرس بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهدافه السابقة.

2- قراءة التلاميذ للنص إذا كان نصا متكاملا قراءة صامتة ثم مناقشتهم فيما يحتويه من أفكار و معان و قيم .....إلخ.

3- قراءة التلاميذ للنص جملة بعد جملة مع بيان الشاهد فيها الفاعل من حيث معناه،ونوعه و إعرابه،والإتيان بأمثلة مشابهة،ثم استنباط القاعدة في النهاية وهكذا إلى أن ينتهي النص وعندئذ يتم استنباط القواعد الكلية.

إذا كان موضوع الدرس يبدأ بأمثلة متنوعة كما هو الحال في منهج المرحلة الثانوية،فإن أول عمل هنا يكون بقراءة المثال، ومناقشة معناه، قبل استنباط القاعدة منه وهكذا إلى أن تنتهي الأمثلة.

د- التقويم:

يتم التقويم في ضوء أهداف الدرس و ذلك على النحو التالي:

1-تقويم بنائي يتمثل في المناقشة و الحوار الذي يدور بين المعلم و التلاميذ، أو بين التلاميذ بعضهم البعض من بداية الدرس إلى نهايته.

2- يتمثل في حل بعض تدريبات الدرس مع التلاميذ أثناء الحصة.

3- تقويم ختامي و يتمثل في إعطاء التلاميذ بعض التدريبات لحلها في دراسة الواجب، ثم يصوبها المدرس بعد ذلك و يضع لكل تلميذ الدرجة التي يستحقها.

4- يعالج المدرس الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ في لقاءات لاحقة.

ثالثا-آلية عرض الدرس البلاغي:

- التمهيد: يقوم المدرس بعرض المادة البلاغية على السبورة ،ويفترض أن يكون التلاميذ قد قاموا بالتحضير المسبق للدرس.

- شرح الأمثلة:وهي أول خطوة في التدريس بعد القراءة،حيث يبدأ المدرس مع تلاميذه بشرح الأمثلة،وبعد أن يطمئن إلى عملية استعابها من قبل التلاميذ،إذ لابد من فهم المعنى قبل تذوق

الأسلوب،وعلى المدرس أن يراعي التدرج بالأمثلة السهلة بداية، والتي تثير انتباههم،ثم يناقشهم من خلال هذه التراكيب،وذلك تمهيدا لمناقشة الدرس البلاغي الوارد في النص.وعلى المدرس توجيه أنظار التلاميذ إلى الخصائص الفنية، وجمال المعنى البلاغي وذلك بخلق مقاربات وموازنات من خلال توظيف الوسائل التعليمية من أشكال ورسومات وتوظيف للتكنولوجيا لتقريب مدارك الجمال، وتوضيح أبعاده إلى التلاميذ.ثم يطلب من التلميذ المتمكن من الفهم بترجمة هذا المفهوم والمقاربات البلاغية لزملائه التلاميذ، ونلك مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ،فليس الجميع بنفس الفهم و الاستعاب، وهكذا تترسخ القاعدة ومثالها في أذهان التلاميذ[1].

– توجيه الأسئلة:يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة إلى التلاميذ من خلال الأمثلة الواردة في الكتاب، لغرض ترسيخ المعاني البلاغية التي تعلمها، واستنتاج القاعدة البلاغية، وعدم اعتبارها الغاية الأصيلة للدرس، ثم يقوم المدرس بأمثلة تطبيقية حول المصطلح البلاغي الجديد،أو من غيره للتدريب الشفوي.

– ربط درس البلاغة بفروع اللغة العربية،إذ يمكن ربط البلاغة بالقراءة و الكتابة،عندها تكون التكاملية في اللغة العربية،وتعود بالفائدة على المتعلم و بهذا يكون الدرس البلاغي سهلا يتذوقه التلميذ بكل جمالية.

[1] – تيسير محمد الزيادات:صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها ،مجلة القسم العربي،العدد 23،جامعة بنجاب،لاهوت باكستان،2016.

– التطبيقات البلاغية: و يتم ذلك من خلال حل التمارين البلاغية الواردة في الكتاب و غيره بالإضافة إلى تطبيقات بلاغية شفوية يوجهها المدرس لتلاميذه، يطلب فيها تكوين أمثلة تحاكي الدرس البلاغي.

رابعا– مشكلات تدريس البلاغة و طرق علاجها:

إن من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس البلاغة هي أن التلميذ قد يحفظ عددا لا بأس به، ويتقن الإعراب ،إلا أنه عندما يطلب منه إنشاء موضوع تعبير، فإنه يقع في أخطاء بلاغية كثيرة، وهنا يظهر الخلل في طريقة تدريس البلاغة،أو الأداة المستخدمة في ذلك، ويعود أساس هذه المشكلة إلى اختلاف اللغة المنطوقة في حياة التلميذ عن اللغة المكتوبة التي تدرس هذا ما يجعل التلميذ يجد صعوبة في الكتابة و التعبير بطريقة بلاغية صحيحة، بالإضافة إلى وجود ضعف عند مدرسي اللغة العربية وعدم تمكنهم من البلاغة، كما أن هدف المدرس من تدريسه للبلاغة عادة ما ينحصر في إتقان تلاميذه للقاعدة، من خلال حفظ القاعدة، ولحل هذه المشكلة يمكن استخدام بعض هذه الوسائل:[1]

– إلغاء أي قاعدة بلاغية لا تضيف للتلميذ أي تقدم في طريقة كتابته لموضوع تعبير.

– تطبيق التلميذ للقاعدة التي تعلمها و يكون باستحضارها في جميع دروس اللغة العربية من أدب، وإنشاء، وتعبير، وليس في حصص البلاغة و الإعراب فقط.

[1] – شريف محمد جابر: مشكلات تدريس النحو العربي و علاجها، 2012 .

– تعويد التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى، وتشجيعه على ذلك، وتصويب الأخطاء التي يقع فيها أثناء التحدث.

– إفساح المجال للطالب لكتابة نصوص عربية ذاتية.

– ربط النصوص بحياة التلميذ العملية، حتى تبقى القاعدة حاضرة في ذهنه، بحيث تأخذ صفة الواقعية لا صفة النظرية.

– التركيز على أسلوب الاستقراء، والبعد عن الأسلوب الفلسفي و المنطقي في تدريس القاعدة البلاغية.

– عرض نصوص مألوفة و سهلة الاستيعاب، والابتعاد عن النصوص الصعبة والمليئة بالمصطلحات الغريبة والصعبة.

– التركيز على تحقيق الأهداف المرجوة من دراسة القاعدة البلاغية، وهي الكتابة والتعبير بشكل سليم، وعدم التركيز على تطبيق واسترجاع القاعدة البلاغية من خلال الإعراب.

خامسا– الفائدة من تدريس البلاغة:

– تمكين التلاميذ من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثيلها.

– تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها.

– تنمية ميلهم إلى القراءة الواسعة كوسيلة من أجمل وأنفع الوسائل في قضاء وقت الفراغ.

– البلاغة فن ومهارة وعلم لا يملكها إلا من كان مالكا لهذه الضوابط.

سادسا– حلول مقترحات:

نتيجة لما تم التطرق إليه سابقا من تحيد لأهم الصعوبات والمعوقات التي اعتبرت مشكلات حقيقية في عملية تدريس البلاغة العربية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي يمكن إيراد مجموعة من المقترحات من بينها:

1. إعادة النظر في أهداف تدريس البلاغة.

2. اختيار أنسب الطرق في تدريس البلاغة و تأكيد الاستيعاب عند تدريسها.

3. إثراء محتوى البلاغة العربية في المرحلة الثانوية بمزيد من أوجه النشاط و التدريبات و التطبيقات البلاغية و التنويع في الشواهد و النصوص المعتمدة.

4. تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية مما يسهم في تحصيل المادة البلاغية و وعي التلاميذ لها وإدراكهم لأهميتها و استخدامها.

5. العمل على رفع مستوى النصوص أكثر لكي يتم الارتقاء بالجانب اللغوي.

6. وضع مناهج لغوية تتناسب مع قدرات المتعلمين.

7. الحرص على تقديم المادة اللغوية شيئا فشيئا.

8. إدراج نصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لأن ذلك ينمي الرصيد اللغوي للتلميذ.

9. جلب مختصين في مناهج التدريس الحديثة إلى المؤسسات التعليمية.

10. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في مواقف تعلم البلاغة،لأن استخدامها يضفي على الدرس فاعلية و تشويقا، ويحبب التلاميذ في استخدامها.

خـــــــاتمة

تطرقت في دراستي هذه إلى موضوع أراه مهما" تعليم الدرس البلاغي في مرحلة التعليم الثانوي "، حاولت من خلاله أن أبرز أهمية تدريس البلاغة، وعليه توصلت إلى عدة نتائج تتمثل في:

- للبلاغة العربية أهمية كبيرة في تنمية قدرات التلميذ الابلاغية بحيث تصقل موهبته و تقوم فكره الإبداعي.
- أن تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات فعال وإيجابي إلى حد معين عكس المقاربة بالأهداف.
- أن متعلمي السنة الثالثة آداب يستطيعون استيعاب الدروس وفق المقاربة بالكفاءات.
- أن هناك بعض الصعوبات تواجه كل من المعلم و المتعلم أثناء سير العملية التعليمية و هذا من خلال قلة التطبيقات والتمارين المعتمدة في تدعيم درس البلاغة، مما يعرقل الوصول إلى الفهم الجيد.
- عدم تخصيص الوقت الكافي لمادة البلاغة في التقديم وبالتالي عدم الاستيعاب والتركيز.
- الاعتماد على الوسائل التقليدية في التدريس كالكتاب والسبورة.
- نفور التلاميذ من الدروس البلاغية يعود بالدرجة الأولى إلى قلة الاهتمام الذي يوليه المقرر الدراسي وخاصة بالنسبة للأقسام الأدبية التي لديها حجم ساعي من تدريس اللغة مقارنة بالشعب الأخرى.

و نظرا لأهمية الموضوع المتناول أمل الاطلاع عليه و دراسته في المستقبل بشكل أوسع.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر والمراجع:

1. أبو الهلال العسكري: الصناعتين، ت ج: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1، 2006.

2. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، الجزء الثاني، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2008.

3. بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، ط6،ج1،1979.

4. خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير الجزائر، 2004.

5. طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية، دار عالم الكتب الحديث، ط1، إريد، الأردن،2009.

6. عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، ط1، 2011.

7. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ت ج: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط2،1997.

8. عبد اللطيف بن حسين فرج،طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد و العشرون،المسيرة للنشر و الطباعة،الأردن، ط1، 2005.

9. علي سامي الحلاق: المرجع في تدرس مهارات اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة ،د ط، طرابلس لبنان،2010.

10. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2014.

11. فاضل ناهي عون:طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1،عمان،الأردن، 2013.

12. كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013 .

13. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجة ومهاراته، مكتبة التربية، القاهرة، مصر، ط2 ،2003.

14. يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى علم البلاغة العربية (علم المعاني،علم البيان ، علم البديع)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2013،3.

ثانيا :القواميس والمعاجم :

1) إبراهيم وآخرون :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور:لسان العرب، مادة (تَعَلَمَ)،تحرير خالد رشيد القاضي، دار الصبح اديسوفت، بيروت،لبنان، ط1، 2006 .

3) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري،أساس البلاغة: ت.ح:محمد باسل عيون السوء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988.

4) أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ت ح: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، مادة قاف، ج 5.

5) سعيدة الجهوية وآخرون: المعجم التربوي، المركز الوطنية للوثائق،2009.

6) الفيروز أبادي:القاموس المحيط، ت ح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

7) مجمع اللغة العربية:معجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر،جمهورية مصر العربية، د ط ،1989.

ثالثا :الدراسات و المنشورات الأكاديمية و المجلات الدورية:

1) بلخير شنين: طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر،العدد13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.

2) سعيد مزروع :"التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات"مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد3، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة – الجزائر.

3) عادلة علي ناجي السعدون: الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، مجلة الأستاذ، العدد208، 2014.

4) عدمان مريزق: المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، العدد8،المدرسة العليا للتجارة الجزائر.

5) اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

6) مثلى علوان الجشعمي وزينب فالح مهدي السلطاني:دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى، مجلة الفتح، العدد51،قسم اللغة العربية جامعة ديالي، 2012.

7) نادية بوشلاق : النماذج السلوكية وفعالية عملية التعلم والتعليم ، مجلة العلوم الإنسانية،العدد24 ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

8) نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي:التعليمة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،العدد8 ،2010.

9) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام والتكنولوجي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

رابعا :الرسائل والأطروحات:

1. تيسير محمد الزيادات:صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها،مجلة القسم العربي،العدد 23، جامعة بنجاب،لاهوت باكستان،2016.

2. زهرة الأسود:الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (أطروحة دكتوراه : في علم التدريس) قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

3. عزالدين محمد محسن صحن الجبوري: أثر طريقتي الإستقراء والقياس في تنمية بعض المهارات الأدبية لدى طلبة الخامس الأدبي (أطروحة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه ، فلسفة) قسم طرائق التدريس، كلية الدراسات، جامعة سانت كليمنس، بغداد، 2010.

4. فطاني ابن أنوار:استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية) قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية،جمهورية إندونيسيا، 2001.

الملاحق

الملحق الأول :

الملحق 02 :

فهرس المحتويات

نصوص أدبية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة وعروض	ص	نصوص تواصلية	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
مدح الرسول (ص)	9	الإعراب اللفظي الإعراب التقديري	11 12	تشابه الأطراف	13	الشعر في عهد المماليك	20	إنسان ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
في الزهد	14	إعراب المعتل الآخر	17	التضمين والتناص	18								
عواصف القمر وتأثيراته	30	معاني حروف الجر	34	الجمع	37	حركة التأليف في عصر المماليك	45	مثقفونا والبيئة	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52	-	
علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	77								
آلام الاغتراب	55	المضاف إلى ياء المتكلم	58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	58	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع المعلوماتي	65	-		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	70
من وحي المنفى	59	نون الوقاية	62	بلاغة التشبيه	62								
أنا	72	إذ، إذا، إذن، حينئذ	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	ثقافة أخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	-	
هنا وهناك	77	الجمل التي لها محل من الإعراب	79										
منشورات فدائية	94	الجمل التي لا محل لها من الإعراب الخبر وأنواعه	97 98	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	-		تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
حالة حصار	101	إعراب المسند والمسند إليه	104	المتقارب في الشعر الحر	105								
الإنسان الكبير	116	أحكام التمييز والحال	120	الرمل في الشعر الحر	122	الأوراس في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه «ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره»	139	-	
جميلة	123	الفضلة وإعرابها الهمزة المزيدة في أول الأمر	127 129	الكامل في الشعر الحر	129								
أغنيات للألم	142	صيغ منتهى الجموع وقياسها	145	المتدارك في الشعر الحر	145	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إنساني	154	كتابة مقال قصصي حواري موضوعه «الخيبة انسحاق للضعيف وللقوي نقطة انطلاق»	159	إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء	160
أحزان الغربة	146	جموع القلة تصريف الأجوف	149	الوافر والهزج في الشعر الحر	150								
أبو تمام	162	البدل وعطف البيان	166	الإرصاد	172	الرمز الشعري	173	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	176	-		-	
خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171										
منزلة المثقفين في الأمة	182	لو، لولا، لوما موازين الأفعال	185 186	بلاغة الاستعارة	187	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	193	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	202
الصراع بين التقليد والتجديد	189	أمّا، إمّا	192										
الجرح والأمل	204	الأحرف المشبهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية «الأمير:»	223	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228	-	
الطريق إلى قرية الطوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التقسيم	219								
من مسرحية شهرزاد	230	أيّ، أيّة، إي تصريف اللفيف	233 234	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	ثقافة الحوار	245	-		إعداد مسرحية	252
كابوس في الظهيرة	235	كم، كأين، كذا إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	240 241										
لالة فاطمة نسومر «المرأة الصقر»	254	نونا التوكيد	260	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلامة الجزائري «محمد أبوشنب»	277	تحليل نص مسرحي	284	-	
من مسرحية المغص	264	ما: معانيها وإعرابها تصريف الناقص	270 272										

الملحق 03 :

– ما إعْراب « تَرقى » في المثال الأول؟

ترقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

– ما إعْراب « عُلا » في المثال الثاني؟

علا : اسم مجرور بـ في وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

– ما إعْراب « القاضي » في المثال الثالث؟

القاضي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

إذًا بعض الكلمات لا يكون إعرابُها ظاهرًا بل تقديريًا. إما للتعذر إذا انْتهتْ الكلمة بألف مقصورة أو ممدودة، وإما للثقل إذا انتهت بياء أو بواو. وإما لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لتاء المتكلم فتقدر الحركات على ما قبل ياء المتكلم مثل : جاء أخي.

2 – في مجال البلاغة

تشابه الأطراف

تعرفت على كثير من المحسنات البديعية التي تضفي جمالا على الكلام. وعرفت أن منها المعنوي ومنها اللفظي.

■ تأمل الآية الآتية :

﴿ مَثَلُ نوره كَمِشْكاة فيها مِصْباحٌ، المصباح في زجاجة، الزّجاجةُ كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ (النور : الآية 35)

تلاحظ أن آخر كلمة في الجملة الأولى هي أول كلمة في الجملة الثانية ..

■ وانظر إلى البيتين الآتيين :

رنــا إليَّ بعَيْـنٍ للْخطـا نُسِبَــتْ بِهَا أصَابَ صَميمَ القلْبِ حين رَمَى

رَمَى ولَمْ يَخشَ من قَتْلِ الكَئيبِ ولا بالوَصْلِ رَقَّ لدَمْعٍ من جَفاهُ هَمَــى

ألا ترى أنَّ الشاعر كرر لفظة القافية في أوَّلِ البيت الثاني؟

إذًا : لقد تعرفت من خلال ما سبق على محسن بديعي لفظي وهو تشابه الأطراف وهو جعْلُ آخرِ كلمة من الجملة الأولى أول كلمة في الجملة الثانية أو آخر كلمة في البيت الأول أول كلمة في البيت الثاني.

هذا النوع الأول من تشابه الأطراف

وهناك نوع ثان يظهر في المعنى لا في اللفظ. في مثل :

﴿ لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ وهُوَ يُدْرِكُ الأبصارَ وَهو اللطيفُ الخبير ﴾ (الأنعام : الآية 104)

وهنا نلاحظ ختام الكلام بما يُناسبُ أوَلَهُ في المعنى فختام الكلام « اللطيف » يناسبُ الأول « لا تدركه الأبصار » وختام الكلام « الخبير » يناسبُ الأول « يُدْرِكُ الأبْصار ».

وهذا أقوى من حيث المعنى.

- نموذج من درس البلاغة في الكتاب المدرسي :

أولا : التعرف على المقصود من تشابه الأطراف .

ثانيا : الوقوف على نوعه و أثره في المعنى .

ثالثا : استعماله في مختلف التعبير الكتابي .

نلاحظ من خلال الآية الكريمة أن أخر كلمة في الجملة الأولى هي أول كلمة في الجملة الثانية .

نرى أن الشاعر كرر لفظة القافية في أول البيت الثاني .

أما بالنسبة للبيتين نستخلص أننا تعرفنا على محسن بديعي لفظي و هو تشابه الأطراف و هو ما جعل أخر كلمة من الجملة الأولى أول كلمة في الجملة الثانية أو أخر كلمة في البيت الأول أول كلمة في البيت الثاني .

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بسملة	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول : تدريس البلاغة العربية و متطلباتها في المرحلة الثانوية	
المبحث الأول : المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتعليمية و البلاغة العربية	6
أولا – تعريف التعليمية	6
أ – لغة	6
ب – اصطلاحا	7
ثانيا – تعريف البلاغة	8
أ – لغة	8
ب – اصطلاحا	9
المبحث الثاني : الدرس البلاغي و الطرائق التعليمية القديمة و الحديثة	11
أولا– تعريف الطريقة	11
أ – لغة	11
– اصطلاحا	12
ثانيا – الطرائق التعليمية القديمة	13
1 – الطريقة الإلقائية	13
2 – مراحل الطريقة الإلقائية	14
3 – شروط الطريقة الإلقائية	15
4 – الطريقة القياسية	15
5 – مزايا و مساوئ الطريقة القياسية	17
6 – خطوات تدريس الطريقة القياسية	18
7 – الطريقة الاستقرائية	19

8 – مزايا و مساوئ الطريقة الاستقرائية	20
9 – خطوات تدريس الطريقة الاستقرائية	22
ثالثا – الطرائق التعليمية الحديثة	24
أ – لغة	24
ب – اصطلاحا	24
رابعا – تعريف الكفاءة	26
أ – لغة	26
ب – اصطلاحا	26
خامسا – تعريف المقاربة بالكفاءات	26
سادسا – المقاربة بالأهداف	27
مزايا المقاربة بالأهداف	28
مساوئ المقاربة بالأهداف	28
المبحث الثالث : الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم و التعلم	29
أولا – تعريف الوسائل التعليمية	29
ثانيا – أنواع الوسائل التعليمية	30
ثالثا : علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم	31
رابعا : دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم و التعلم	32
خامسا : أهمية الوسائل في العملية التعليمية	33
خلاصة	35
الفصل الثاني : إستراتيجية تدريس مضمون الدرس البلاغي	
1 تمهيد	37
2 دراسة وصفية لمادة البلاغة في الكتاب المدرسي	38
3 أهداف تدريس البلاغة	38
4 آلية عرض الدرس البلاغي	39
5 تدريس البلاغة و طرق علاجها	40
6 الفائدة منها	42

7 الفائدة منها	42
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	
فهرس الموضوعات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدّراسة

❖ ملخص باللغة العربية

❖ ملخص باللغة الانجليزية

ملخص:

البلاغة جمال الألفاظ أي حديث يجذب لها الصور اللامعة ذات الألوان المتنوعة و هي مادة تدرس في المؤسسات التربوية لأهميتها في كشف الجوانب الخفية و الغامضة في الكلام وفهم الأساليب الراقية و تذوق معانيها.

و من طرق تدريس البلاغة الحديثة المقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة تمكن من استيعاب دروس البلاغة المقررة للسنة الثالثة الثانوي شعبة الآداب، و رغم الصعوبات التي تواجه في تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات إلا أنني يمكن القول أنها إيجابية و لها دور فعال في تدريسها.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، البلاغة، المقاربة، الكفاءات

Abstract:

Rhetoric is the beauty of words, any hadith that attracts bright images of various colors and is a subject taught in educational institutions for its importance in uncovering the hidden and mysterious aspects of speech, understanding high-end styles and savoring their meanings.

One of the methods of teaching modern rhetoric is the approach with competencies, the latter being able to assimilate the lessons of rhetoric prescribed for the third year of secondary education division of arts, and despite the difficulties encountered in teaching rhetoric according to the approach with competencies, it can be said that it is positive and has an effective role in its teaching.

Key words: educational, rhetoric, approach, competencies